أنه عليه وسلم ومن الجذع لو افه حتى سمعوا له صوتا كصوت العشار
وقال تعالى في الأرض يومئذ تحدث أخبارها وقال فيها وفي السماء فما
بكت عليهم السماء والأرض وورد في الأحاديث شهادة الحجر والمدر
والشجر والرطب واليابس للمؤذن الى غير ذلك وورد ايضا كلام الجنة و
النار وقال البغوي في حديث أحد جبل يحبنا ونحبه الأولى اجراؤه على ظاهره
ولا ينكر وصف الجماد انه محبة الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما
حن الجذع لمفارقته صلى الله عليه الحجر والشجر فلان اولى المنع وهذا
الذي قاله البغوي صحيح وقد ورد حديث تحدث بقاع الأرض واذانها
تشهد بما عمل عليها فتبين بذلك ان كل مخلوق لله تعالى في افراد
لمن شاهد له بالوحدانية يسبح ويشهد ويحب أهل طاعته ويبغض
ويبغض أهل معصيته وفقنا الله بتوفيقه واذاقنا حلاوة خدمته
تحقيقه بمنه وكرمه انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الامام المجتهد الهمام ابو
زيد سيدي عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى مسئلة الحكم في ابوي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم انهما ناجيان وليسا في النار صرح بذلك جمع
من العلماء ولهم في تقرير ذلك مسالك المسلك الأول انهما ماتا قبل
البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
رسولا وقد اطبقت ائمتنا الاشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية
من الفقهاء على ان من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا وانه
لا يقاتل حتى يدعى الى الاسلام وانه اذا قتل يضمن بالدية والكفارة
نص عليه الإمام الشافعي رضي الله عنه وسائر الأصحاب بل زاد بعض الأ
صحاب وقال انه يجب في قتله القصاص ولكن الصحيح خلافه لانه ليس
بمسلم حقيقي وشرط القصاص المكافأة وقد علل بعض الفقهاء
كونه اذا مات ناجيا بانه على اصل الفطرة ولم يقع منه عناد ولا جاءه
رسول فكذبه وهذا المسلك اول ما سمعته في هذا المقام الذي نحن
فيه وشيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فانه سئل عن والد
النبي صلى الله عليه وسلم هل هو في النار فزأر السائل زأرة شديدة
فقال له السائل هل ثبت اسلامه فقال انه مات في الفترة ولا تعذيب
قبل البعثة ونقله سبط بن الجوزي في كتاب مرآة الزمان عن جماعة فانه
حكى كلام جده على حديث احياء أمه صلى الله عليه وسلم قال ما نصه
وقال قوم قد قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
والدعوة لم تبلغ اباه وأمه فما ذنبهما وجزم به الأبي في شرح مسلم وسأذكر

Copyright © King Saud University